

في تشيكوسلوفاكيا في ٩-١٩-١٩٧٤ ، ودفن بعد أيام في القدس داخل اسوار الحرم الشريف .

ومن كل انحاء فلسطين العربية توافت المودعون فكان يوما وطنيا مشهودا ، اشتركت فيه مجالس البلديات والمؤسسات والجمعيات والمواطنون وقد انتقل الجميع بعد الدفن الى بيت حنيفا ، واحتشدوا في المدرسة التي شيدها ، وهناك هتف نجله الاكبر عبد المجيد وطلب من الجميع ان يكرموا والده كما يتبنى والده ، وهو ان يأخذوا على انفسهم عهدا بعدم بيع الارض ، والتبسك بكل شبر منها .

واقسم الجميع على ذلك ، وترددت في الارض المحظلة الإصداء . « ان من لا أرض له ... لا وطن له » (٢٣) .

بيان نويهض الحوت

أكفاء ، و فقط ، لانهم وطنيون . ويروى عنه انه لما سعى الى تأسيس فرع في بغداد قابل نوري السعيد واشترط عليه اخراج الوطنيين المعتقلين اثر ثورة رشيد عالي الكيلاني لتوظيفهم ، وكان الذين طالب باخراجهم طالب مشتاق وبشير الجراح وفاضل رشيد ، (لقد اصبح قائد القدس غيما بعد في معارك ١٩٤٨) . وقد اجيب الى مطلبه .

وربما لم يكن شومان ليجعل ان المتخصصين في الاعمال المصرفية واصحاب الخبرة ، هم اكثر فائدة عساة من غيرهم ، الا انه كان يؤمن بان مؤسسته نفسها هي عبارة عن مدرسة كبرى للوطنيين ، ومن هنا فهي تتسع لكل وطني وكل مثقف يملك العقل والاستعداد للعمل .

وبقي عبد الحميد شومان مثلا للاخرين حتى عامه الاخير ، وقد كان من قدره ان ينتقل الى الحياة الثابتة بعيدا عن وطنه . لقد وافاه الاجل

- ١٠ - محمد علي الطاهر ، « نظرات الشورى » ، (القاهرة ، مطبعة الشورى ، ١٩٣٢ م) ، ص ١٤ .
- ١١ - « البنك العربي » ، ص ٩-١٠ .
- ١٢ - المصدر نفسه ، ص ١٩-٢١ .
- ١٣ - « قوانين لبنانية واعراف دولية » ، (بيروت ، دار الاحد ، بدون تاريخ) ، ص ١١ .
- ١٤ - جريدة الجامعة العربية ، (القدس ، العدد ٧٧٨ ، ٦/٣/١٩٣٢) .
- ١٥ - مجلة العرب ، (القدس ، العدد ٤٢ ، ١٥/٧/١٩٧٣) ، ص ٢٣-٢٤ .
- ١٦ - المصدر نفسه ، (العدد ٧٤ ، ١٤/٤/١٩٣٤) ، ص ١٣ .
- ١٧ - البنك العربي ، ص ٤٤-٤٥ .
- ١٨ - المصدر نفسه ، ص ١٣-١٧ .
- ١٩ - سامي العلمي ، مقابلة في ١٠/٢/١٩٧٤ .
- ٢٠ - عجاج نويهض ، المصدر السابق .
- ٢١ - سامي العلمي ، المقابلة السابقة .
- ٢٢ - المقابلة نفسها .
- ٢٣ - جريدة المحرر ، (بيروت ، ١٧/٩/١٩٧٤) ، ص ٨ .

- ١ - هناك اختلاف حول مولده . جاء في كتاب « البنك العربي » ، ص ٧ ، انه ولد عام ١٨٨٨ ، وجاء في كتاب آخر أصدره البنك العربي ايضا بعنوان « قوانين لبنانية واعراف دولية » ، ص ٦ ، انه ولد عام ١٨٩٠ ، والبعض ممن اصدتائه يقولون انه ولد قبل ١٨٨٨ . نحن اعتمدنا المصدر الاول باعتباره المصدر الرئيسي .
- ٢ - « البنك العربي » ، ١٩٣٠ - ١٩٥٥ ، (بيروت ، دار الاحد ، بدون تاريخ) ، ص ٧ .
- ٣ - المصدر نفسه ، ص ٨ .
- ٤ - المصدر نفسه ، ص ٨ .
- ٥ - عجاج نويهض ، « أول محاولة مصرفية عربية في فلسطين » ، جريدة المحرر ، ٢١/٩/١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- (يؤكد الكاتب ان شومان روى له عام ١٩٢٩ انه هاجر عام ١٩٠٥ ، اي قبل الدستور العثماني بثلاث سنوات .
- ٦ - فؤاد سبابا ، مقابلة في ١٠/٥/١٩٧٤ .
- ٧ - « البنك العربي » ، ص ٨ .
- ٨ - عجاج نويهض ، المصدر السابق .
- ٩ - « البنك العربي » ، ص ٩ .